

دور أسلوب الأمر عند البشير الإبراهيمي في بلورة النضال الثقافي الجزائري

من خلال كتاب " البصائر "

The Role Of AL-BACHIR ALIBRAHIMI's Command Method, In Crystallizing The Algerian Cultural Struggle Through al- Basair Book

الوناس إلیاس*

حمید قبايلي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)

kebaili.hamid@univ- oeb.dz

Lounas.ilyas@univ-oeb.dz

تاريخ الإرسال: 2021-05-11	تاريخ التقييم 2021-06-05	تاريخ القبول 2021-06-30
---------------------------	--------------------------	-------------------------

الملخص: يسعى هذا البحث إلى الوقوف على أحد الأساليب التي انتهجها واحد من أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهو الشيخ البشير الإبراهيمي . رحمه الله .، عبر كتاب البصائر، من خلال سعيه إلى شحذ همم أبناء وطنه وتوعيتهم، من أجل الوقوف في وجه المستعمر الفرنسي الذي حاول بشتى الطرق أن يطمس الهوية الوطنية العربية والإسلامية، حيث نرصد أسلوب الأمر في مواضع التوجيه والنصح والإرشاد... ومختلف الأغراض البلاغية التي خرج إليها، وبيان مقاصده التي اختلفت باختلاف السياقات والظروف التي مرت بها الجزائر خلال تلك الحقبة.

كلمات مفتاحية: أسلوب الأمر؛ البشير الإبراهيمي، الأغراض.

Abstract

This research seeks to identify one of the methods pursued by one of the leaders of the Algerian Muslim Scholars Association, Sheikh Al-Bashir Al-Ibrahimi in the Book of al-Basair, through his endeavor to stimulate and educate his countrymen, in order to stand in the face of the French persistent who tried In various ways, to obliterate the Arab and Islamic national identity, as we monitor the manner of the matter in the positions of guidance, advice and guidance ... and the various rhetorical purposes to which he came out, and a

statement of his objectives that differed according to the different contexts and circumstances that Algeria went through during that era.

Keywords : Command method, Al-Bashir Al-Ibrahimi, rhetorical purposes.

*المؤلف المراسل:

مقدمة: إن الناظر في أبواب البلاغة العربية عموما ليدرك بكل وضوح مدى ثراء وتشعب المباحث البلاغية، ومدى قابليتها للبحث والاستكشاف المتواصلين، وذلك راجع إلى عوامل مختلفة اجتمعت لتحقيق للدرس البلاغي هذه الخاصية الفريدة.

وسنعرض في هذا البحث للباب الأول من أبواب البلاغة بحسب تقسيم القزويني، وهو باب " علم المعاني" مع تخصيص باب " الأمر" كجزئية من تفرعات الإنشاء الطلبي موضوعا لبحثنا، على أن تتخذ مقالات البشير الإبراهيمي . رحمه الله . المنشورة في عيون البصائر عينة للبحث الذي نستمله بالتفريق بين صيغ الأمر المختلفة، ومعانيه، لنقوم بعد ذلك بعملية إحصائية لجملة الأمر الواردة في مقالات الإبراهيمي، ثم ننتقل إلى عرض بعض صيغ الأمر الواردة في مختلف مقالاته وفق الغرض الذي استعملها الإبراهيمي لأجله.

ومن جملة الإشكاليات التي نسعى للإجابة عنها:

ما دور أسلوب الأمر بأغراضه البلاغية المختلفة في تحقيق مقصود الكاتب؟

ما أثره في خدمة التوجه الإصلاحي للكاتب؟

ما مدى قدرة أسلوب الأمر على إيصال رسائل الكاتب للمخاطبين؟

هل استطاع الكاتب أن يدمج بين ثنائية اللغة والتواصل؟

ويهدف البحث إلى التمعن في الكيفية التي استثمر بها البشير الإبراهيمي أسلوب

الأمر في تمرير رسائله، ومعرفة الرابط الخفي بين أسلوب الأمر وتوجه الإصلاح.

وقد زأوجنا في هذا البحث بين المنهجين الإحصائي والتحليلي، حيث استخدمنا

الأول في إحصاء عدد ونسبة ورود كل صيغة من صيغ الأمر في مقالات الإبراهيمي، كما

استعملنا آلية التحليل في التعليق على هذه النسب ومختلف الصيغ والأغراض الواردة.

1. ترجمة الإبراهيمي وسمات أسلوبه:

1.1. ترجمته:

وهو محمّد البشير بن محمّد السعدي بن عمر بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي، أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيسها بعد وفاة مؤسسها ابن باديس، وعضو المجمع اللغوي بالقاهرة والمجمع العلمي بدمشق، وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، كان. رحمه الله. عالماً فذاً وأديباً مربيّاً، ومُجاهداً مُصلِحاً، شملت كتاباته قضايا الوطني العربي وهموم العالم الإسلامي. تُوفي بالجزائر سنة: (1965م)¹.

2.1. من خصائص أسلوبه:

❖ المنهجية الدقيقة والعرض المنطقي، فرغم دفقات الشعور التي تملأ مقالاته، إلا أنّ ذلك لم يكن ليفسد تسلسل الأحداث وتزامنها المنطقي.

❖ الواقعية: حيث كان الإبراهيمي غارقاً ومتأثراً بقضايا مجتمعه ساعياً إلى معالجتها.

❖ حسن اختيار الصياغة اللفظية في التعبير عن الأفكار: فإننا نلاحظ العفوية في اختيار اللفظ المناسب، ما يجعل القارئ يستمتع بأسلوب الكاتب دون أن يكون ذلك قريباً للتكلف في توظيف الجزل من اللفظ.

❖ ظاهرة السخرية والتحقير وهي سلاح استعمله الكاتب ليكشف بعض الحقائق من جهة، ولخلخلة نفسيات الخصوم من جهة ثانية².

❖ الاقتباس والتضمين: وهو كثير ومتنوع لا تكاد تخلو منه مقالة واحدة، وإنما يدل عن سعة اطلاع صاحبه.

2. تعريف الأمر:

1.2. لغة:

قال ابن فارس³: الهمزة والميم والراء أصول خمسة من الأمور، والأمر النماء والبركة بفتح الميم والمعلم والمعجب، أما الواحد من الأمور فمنه قولك: أمررضيته، أمر فلان مستقيم⁴.

وأما الأمر ضد النهي فمنه قولك: افعل كذا، وقولهم لي عليك أمر مطاعة، أي لي عليك أن أمرك مرة واحدة فتطيعني.

والأمر النماء والبركة، ومنه أمر بنو فلان، أي كثروا، وامرأة أمرة أي مباركة على زوجها، ومهرة مأمورة، أي نتوج ولود، والأمر بمعنى المعلم، ومنه أماره بيني وبينك أي علامة، والأمر بمعنى العجب، فيقال أمرٌ وإمرٌ، أي عجب منكر⁵.

2.2. اصطلاحاً:

وهو أحد مباحث الإنشاء الطلبي، ويعرف بأنه طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام⁶، فهو صيغةٌ تستدعي الفعل، أو هو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء⁷.

3. علامات فعل الأمر وأنواعه عند البلاغيين:

3.1. علامة فعل الأمر:

علامته أن يدلّ على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة، ودخول ياء التوكيد بنوعيهما⁸.

3.2. أنواع الأمر عند البلاغيين:

أ. الأمر الحقيقي:

يمرّ فيه الأمر عبر قناة مجددة، الأمر فيه مستعل على المأمور ويلزمه بتنفيذ الأمر، وإن لم يفعل فإنه يُعاقب، وتكون القناة فيه على النحو الآتي⁹:

أمر (مُستعل) مأمور (مُلزم بالتنفيذ)

ووصف الأمر بالحقيقي هنا لأنّه يفيد المعنى الأصلي الذي وُضع له، فالأمر أعلى مرتبة من المأمور، ويلزمه بتنفيذ الأمر أو نيل العقاب، إذ ذهب السكاكي¹⁰ إلى القول بأنّ لام الأمر تستعمل في معاني الأمر، ولا تأتي في غيرها إذ يقول: «وإطباق أئمة اللغة على إضافتهم نحو: (قم) و (ليقم) بقولهم صيغة الأمر، ومثال الأمر ولام الأمر دون أن يقولوا صيغة الإباحة ولام الإباحة مثلاً»¹¹.

وقد أشار الجرجاني¹² في " الإشارات والتنبيهات " إلى ما في قول السكاكي من وهم بعد أن أشار إليه بقوله: «توهم السكاكي أنّ الأمر باللام يستعمل أيضاً في هذه المعاني، ولذلك احتجّ على كون الصيغتين حقيقة في الأمر دون المعاني الباقية بإطباق أئمة اللغة على إضافتها إلى الأمر، كقولهم: صيغة الأمر، ومثال الأمر، ولام الأمر، دون أن يقولوا: صيغة الإباحة، ولام الإباحة، فذكر لام الأمر دون لام الإباحة يدل على ذلك، وهو فاسد، لعدم الاستعمال»¹³.

وخلاصة تنبيه (الرجاني): أنّ عدم الاستعمال الذي ذكره (السكاكي) لم يكن صائباً، إذ إنّ صيغة الأمر تستعمل في غير الصيغ الحقيقية، وتمتد إلى المعاني الباقية، وبذا يكون اعتراض صاحب الإشارات على ما ذهب إليه السكاكي صائباً.

ب. الأمر الذي يخرج إلى معانٍ بلاغية أخرى:

حيث ترتبط دلالتها بسياق الكلام، لأنّه الوحدة التي تستمد منها الصيغة دلالتها¹⁴.

4. صيغ الأمر ومعانيها:

اتفق البلاغيون على أنّ للأمر أربع صيغ، وهي:

أ. فعل الأمر:

وهو ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل بغير لام الأمر، مثل: اجتهد، تعلّم...¹⁵

ب. الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

كقوله تعالى: « وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » سورة الحج: الآية

29.

ج. اسم فعل الأمر:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي المرتجلة، المنقولة، المعدولة.

فأما المرتجلة، فهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال، مثل هِمَّاتٍ، وَأَفٍّ.

وأما المنقولة، فهي ما استعملت في غير اسم فعل الأمر ثم نُقلت إليه، مثل: عليك نفسك: أي الزمها.

أما المعدولة: فهي: كَنَزَالٍ وَحَذَارٍ، وهما معدولان عن انزل واحذر¹⁶.

د . المصدر النائب عن الفاعل:

وهو ما ذكر بدلا من التلفظ بفعل الأمر¹⁷، كقوله تعالى: « وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » سورة الإسراء: الآية 23.

5. صيغ الأمر في عيون البصائر:

تعدّ صيغ الأمر وأغراضه من أكثر الصيغ استعمالا في الكلام، وهو ما يبيّن الحيوية التي يتميز بها هذا الفعل، وقد أفضت العملية الإحصائية التي قمنا بها في عيون البصائر والتي استهدفنا من خلالها جملة الأمر إلى نتائج تباينت بتباين أغراضه، فاختلّفت نسبة ورودها تبعا لحاجة الكاتب، وسياقات الاستعمال المختلفة، وللتفصيل أكثر نذكر ذلك على النحو

1.5. صيغة فعل الأمر:

استعمل محمد البشير الإبراهيمي . رحمه الله . صيغة "فعل الأمر" بشكل مكثّف، ويبدو ذلك جليا إذا ما قارنا نسبتها بالنسبة الكلية لجملة الأمر، فهي لا تُضاهى ببقية الصيغ كما تقدم، حيث بلغ استعمال الكاتب لأفعال الأمر نحو مثنان واثنين وثمانين (282) من المجموع الكلي لصيغ الأمر الواردة؛ أي ما نسبته 74 بالمئة.

ومن العبارات التي وظف فيها الكاتب هذا النوع من الجملة الأمرية ما يأتي: قوله: « ارم بهذا فإنما خلقت لهذا ومن أجل هذا، ارم دينك باسم دينك، واخذع أمتك باسم أمتك، واكذب على تاريخك باسمه، وعقّ رسومه ما بقي من رسمه، أجهز على البقية الباقية، ولك مني الجنة الواقية...»¹⁸ كما قال في موضع آخر: «سايروها على الباطل وجاروها في البدع وواطئوها على الضلال...»¹⁹.

وقال أيضا: «فسايروا العالم، وجاروا الزمان، وافتحوا أبواب الاتصال تسدوا باب النقد، وتدفعوا ظنون السوء وتربحوا أكثر مما تخسرون...»²⁰

وقال أيضا: «إن العروش لا تثبت ما لم تكن أواسمها القلوب والمهج، فكونوا دون العرش صفا...وذودوا عن كل مريب والقريب منهم قبل للغريب...»

2. ²¹⁵ صيغة الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

استخدم البشير الإبراهيمي . رحمه الله . صيغة الفعل المضارع المقرون بلام الأمر في واحد وسبعين (71) موضعا، وهي نسبة تجعل هذه الصيغة تحتل المرتبة الثانية من حيث كثرة استعمالها في مقالات الإبراهيمي . رحمه الله . ، ويتضح ذلك طبعا إذا ما قارنا نسبة ورودها وببقي صيغ الأمر، إذ نجدها تصل إلى ما نسبته 17, 37 بالمئة من المجموع الكلي لجملة الأمر الإبراهيمية الواردة في عيون البصائر، وهي نسبة لا بأس بها.

ومن الشواهد التي نوردها للتمثيل على حضور هذه الصيغة ما يأتي: قوله: «ليحذروا أولئك اللصوص ولينقطعوا إلى العلم وليضعوا بين أعينهم الواجب الذي ينتظرهم...»²².

وقال أيضا: «وَلْتَحَاسِبْ أَنْفُسُنَا قَبْلَ أَنْ يَحَاسِبَنَا النَّاسُ، وَلْتَقْدِرْ مَوْجِعَ أَقْدَامِنَا قَبْلَ أَنْ نَضَعَ الْأَقْدَامَ، وَلْنَجْعَلْ مِنْ ضَمَائِرِنَا عَلَيْنَا رَقِيبًا لَا يَغْفُل وَلَا يَتَسَامَح...»²³

وقد جاءت اللام هنا ساكنة لدخول الواو عليها، إذ أن الأصل فيها هو الكسر، ولكنها تأتي ساكنة عند دخول أداة عطف عليها دون أن تغير في معناها الذي كانت لتفيده. كما جاء في موضع آخر قوله: «فَلْتَحَرِّصْ هَذِهِ الْجَمْعِيَّاتُ أَنْ تَكُونَ وَاسِطَةً أَمِينَةً، وَلْتَوَدِّ الْأَمَانَةَ عَلَى أَمِّ وَجْهِهِ، وَلْتَكُنْ حَازِمَةً فِي الْحَقِّ وَالْخَيْرِ مَعِينَةً عَلَيْهِمَا...»²⁴.

3. 5. صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر:

وهي أقل صيغ الأمر ورودا في مقالات الإبراهيمي . رحمه الله . إذ لم يوظفها إلا نادرا؛ بحيث لم يتجاوز عددها في مجموع مقالاته ال اثنتي عشرة مرة (12)، ولا شك أن هذا العدد ضئيل جدا إذا ما وازناه بما سبق ذكره من الصيغ، وأما النسبة التي تربّع عليها، فلم تتعدّ ال 3,33 بالمئة.

ومن الغريب والطريف في الوقت نفسه أن جُلَّ الصيغ قد وردت في مقال " يا مصر " أي في الجزء الثالث من الآثار، ومن ذلك قول الكاتب: " فغفرا يا مصر " ²⁵، وقوله " ففخرا يا مصر " ²⁶، فذكر نائب الفاعل - أي المصدر- وامتنع عن ذكر الفعل، وعلة ذلك كله

هي تقوية المعنى وزيادة توضيحه؛ ذلك أنه من المسلّم به أنّ المصادر أقوى من الأفعال؛ لأنّ هذه الأخيرة تمرض وتعتل، في حين أن المصادر لا تصاب بعلّة، إلى جانب ذلك فقد ساهم المصدر في هذا السياق في لفت انتباه القارئ إلى أهمية الأمر المتحدث عنه.

كما ذكر الكاتب صيغة المصدر النائب عن الفاعل وفي مقاله الموسوم بـ " إلى أبنائي الطلبة المهاجرين في سبيل العلم"، وتحديدًا في قوله: «إنّ من يريد أن يتكثّر بكم لا يتكثّر إلّا ليقللكم ولا يتقوّ بكم حسّاً إلّا على حساب إضعافكم معنّى، فالحذر الحذر...»²⁷. ومن خلال هذا النص نجد أنّ هذا المصدر- الحذر- قد ناب عن الفعل احذر.

4.5. صيغة اسم فعل الأمر:

فإذا دلّت الكلمة على الأمر و لم تقبل نون التوكيد، فهي اسم فعل. وقد ورد اسم فعل الأمر عشرين مرة (20) في عيون البصائر، حيث مزج فيه الإبراهيمي . رحمه الله . بين بعض الصيغ المستعملة وأخرى مهملة، ومهما يكن من أمر فقد بلغت نسبة ورود هذه الصيغة 5,30%، ومن الشوارد التي نوردها للتدليل على هذا النوع ما يأتي:

استعمل الكاتب اسم الفعل نظار، وذلك في مقال " دمة على المنصف"، وتحديدًا في قوله: «نظار حتّى يعاود النشاط هذا القلم...»²⁸ ومن المعروف أن اسم الفعل نظار يعني

. استعماله فعل الأمر "هَلَمْ" في عدة مقالات؛ مثل مقال "حدثونا عن العدل فإنّا نسيناه" وذلك في قوله: «هَلَمْ بنا إلى الدين...»²⁹ حيث جاء بمعنى أسرع وأقبل.. كما استخدم اسم فعل الأمر "حيّ على" الذي أصبح يستعمل عادة في الأذان، في قوله: "حي على خير العمل"، فأفاد الأمر بالإقبال، وحمل في طياته أهمية المقبل عليه. . وورد في مقالاته أيضا اسم فعل الأمر "إيه" وذلك حين قوله في مقال "إضراب الطلبة الزيتونيين": «إيه أبناءنا الأعزاء إضراب ما صنعتم...»³⁰ ويدل اسم فعل الأمر "إيه" في العادة على طلب المواصلة والاستمرار مع المبالغة في ذلك، حيث استغنى الكاتب عن إيراد الفعل "استمرّ" مؤديا معناه مع الزيادة المشار إليها في المعنى، والمتمثلة في التأكيد على فعل الاستمرار إلى حين نيل المطالب.

وبالجملة فقد بلغ عدد استعمالات صيغ الأمر مجتمعة ثلاثمئة وخمسة وثمانين
مرة (385).

6. التحليل البلاغي لصيغ الأمر الحقيقي الواردة في عيون البصائر:

لم يرد في عيون البصائر عدد كبير من صيغ الأمر الحقيقي، ويبدو ذلك جليا إذا ما قارنا كثافتها بباقي صيغ الأمر الأخرى، ومن جملة صيغ الواردة ما يأتي: في قوله «ارجع البصر في الدنيا وقوانينها»³¹ فالكاتب يوجه طلبه إلى أبناء وطنه من أجل حثهم على إعادة النظر في القوانين التعسفية والإجراءات العنصرية التي يرتكها الاستعمار في حقهم جهارا نهارا، ثم يحاول التغطية عليها حتى يتمكن من حشد الآراء ويظهر صورته على أنه البريء الحامل للحضارة والرفي وأن أهل الجزائر ليسوا إلا مجرد مجموعة من الرعايا البرابرة، فهو يوجه طلبا شديدا للهجة إلى الجزائريين وذلك لتنمية روح الوعي التي افتقدت في تلك المحنة لدى كثير من الناس ولاسيما الذين كانوا عوناً للمستعمر على حساب أبناء وطنهم.

وجاء الأمر الحقيقي أيضا في قوله: «انظر إلى قوانين التعليم»³²، حيث جاء في سياق عرض فيه الكاتب بعضا من مظاهر الظلم والاحتقار والإهانة التي تعرض لها أبناء الشعب الجزائري الذين أرادوا الالتحاق بالمدارس الفرنسية، لما لم يكن لهم حل آخر، فقولوا بقوانين وزارة التعليم الفرنسية التي ترغب في تنشئتهم تنشئة فرنسية حتى يكونوا أبناء لها في الغد، فالكاتب يرمي إلى كشف زيف إغراءات المستعمر وأكاذيبه، من خلال ذكر وجه من وجوه تعامل الإدارة الفرنسية مع المواطن الجزائري الباحث عن التعليم، فتتنكر له قوانين الاستعمار وتحرمه من أبسط حقوقه، وذلك باحتقاره وحرمانه من كل أشكال التعليم ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، وهو نداء إلى كل عاقل عرف الحقيقة أن يتعظ بذلك وينقاد ويلبي

نداء

كما ورد فعل أمر آخر في سياق سعى فيه الكاتب إلى تعريف أبناء وطنه بالعلماء الحقيقيين الصادقين الذين لم يجعلوا الدرهم والدينار همًا وغاية لهم، حيث قال " سلوا عقلاء الأرض" ثم وضّح قصده من العبارة الأولى بأن أردفها بعبارة «سلوا علماءها الذين لم يفسد

علمهم

حيث يضع الكاتب هنا معيارا مهماً لأبنائه عموما في معرفة العالم، الذي ينبغي أن يقف مع

الأمة في محنها باذلاً علمه وحياته وقلمه للذود عنها دون مساومة ولا موالاة في ذلك للمستعمر الحاقد الذي شرد ودمّر وخرّب ما لا تُصلحه السنون الطوال، وإذاً فقد اشترط الإبراهيمي على العالم الحقيقي ألا ينزاح وراء الإغراءات التي يعرضها عليه المستعمر. ثم راح الكاتب يوجّه أمره إلى قادة الأحزاب السياسية، فقال: «فادحضوا حجّتهم بحجة الوطن الصريحة»³⁴. حيث استفتح بحجّهم على توحيد صفوفهم، لينتقل بعدها إلى التحذير من بعض المكائد التي تُحاك ضدهم، والتي تهدف إلى تشتيت شملهم، وبعد كلّ ذلك أصدر الكاتب أمره إليهم بضرورة تقديم مصلحة الأمة و الوطن لرد الشبه والدسائس التي يحملها بعض الدخلاء حسب الإبراهيمي . رحمه الله . والذين يحملون لواء الإفساد.

7. بعض المعاني البلاغية لجملته الواردة في عيون البصائر:

للبلاغيين آراء كثيرة في تحديد الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر، من حيث معانيها وضبط عددها، فمنهم من اقتصر على تسع، ومنهم من تعدّاها إلى اثني عشر معنى، ومنهم من توسع حتّى أوصلها إلى سبعة عشر غرضاً، وبالنظر إلى طبيعة البحث فقط ارتأينا أن نتناولها من خلال بعض النماذج من منظور واحد لصعوبة إحاطة هذه الورقة البحثية بكل الأغراض

7. 1. التحذير:

فقد قال في مقال "يا مصر": « وحذار من التراجع»³⁵ فبعد أن أثنى على الشوط الكبير الذي قطعته مصر نحو تحقيق التطور المنشود الذي ابتدأته بحركة إصلاحية واسعة على المستوى الاجتماعي الذي نجحت في كسب ثمراته الأولى بعد أن ربطته بالإصلاح الديني المتمثل في القضاء على بقايا الاستعمار ومخلفاته، وذلك بتعليم الشعب المصري والخروج به من الفترة الصعبة في ظل الاحتلال البريطاني ونشر تعاليم الإسلام التي سعى المستعمر لتشويهها ، فبعد أن ذكر الكاتب كل هذا انتقل إلى تحذير الأمة المصرية من التراجع عن هذه المبادئ التي كانت سببا في تحقيق الخطوات الأولى من أجل غدٍ أفضل، وكلّ إصلاح لابد له أن ينطلق من تعاليم الدين الإسلامي.

وقال أيضا: « فاحذروا أن تؤتى أمتكم من ثغرة يقوم على حراستها واحد منكم...»³⁶

وقال: « احرصوا على أن يكون ما تلقوه لتلامذتكم من الأقوال منطبقا على ما يروونه ويشهدونه منكم من الأعمال»³⁷.

وإذا ما سقنا هذا الكلام على الفترة التي أنتج فيها هذا الخطاب علمنا أن فيه تحذيرا شديدا للهجة من الكاتب إلى معلمي الجمعية، حيث حاول من خلاله أن يحثهم على تأدية أمانة التعليم بكل صدق وإخلاص وحرص، لأنهم بمثابة الأرض الخصبة التي تنتج أجيالاً من الخيرات والمحاصيل فيستفيد منها جميع الناس،

ثم وجه تحذيرا بصيغة الأمر في قالب نصيح أخوي أبوي قائلا: «وأوصيكم بحسن العشرة مع بعضكم إذا اجتمعتم، وبحفظ العهد والغيب لبعضكم إذا افترقتم؛ إن العامة التي انتمنتم على تربية أبنائها تنظر إلى أعمالكم بالمرأة المكبرة، فالصغيرة من أعمالكم تعدها كبيرة، والخافتة من أقوالكم تسمعها جهيرة، فاحذروا ثم احذروا...»³⁸

وهي .لعمرى . نصيحة أبوية أخوية لفئة معلمي الجمعية في ذلك الزمان، لكنها قائمة بما تحتويه في طياتها من دلالة واضحة على صدق صاحبها، ووعيه بالأهمية البالغة التي يكتسبها حقل التعليم والمعلمين، بوصفهم القدوة التي ينشد أفراد المجتمع السير على خطواتها، سواءً تعلق الأمر بالمتعلمين، أم بأوليائهم، قبل أن تكون تحذيرا من مغبة التهاون والتساهل في الاتصاف بالأخلاق الحميدة في تعليم الأبناء، والحذر كل الحذر مما قد يشوه علاقة المعلم بتلميذه أو بوليّه، ذلك بأن فقدان الثقة لدى التلميذ بمعلمه هي بمثابة خسارة يصعب تعويضها أو تجاوزها بعد ذلك، والأمر سيان بالنسبة للأولياء الذين يرون المعلمين بمثابة المرأة التي تعكس لهم مستقبل أبنائهم.

وقد استخدم الكاتب فعلا خرج به عن فعل التحذير الصريح، ولكنه أفاد معناه وذلك في قوله: "«فاخشي يا أمة يوما يعرض فيه هذا الطور من أطوارك على أخلافك، ويُمْتَحَن هذا السَّاف»³⁹».

وهنا تظهر أهمية الدور الذي يقوم به كل فرد من أفراد المجتمع، ذلك بأن عمل أجداد الغد سيكون محل نظر من شباب الغد، وكلما كان البذل والعمل والتحصيل للخير والنفع، كلما

حُسنُ صورة السلف في أعين الخلف، ما يجعلهم مصدر مفخرة للأحفاد، وحفزاً لهممهم، وتقصير للمسافة عليهم، وتقليل من الجهد والنصب.

وهو ما جعله يقول بعد ذلك: «فضعي- أيّها الأمة- في أيدي أبنائك ما يفاخرون به، وابني لهم ما لا يحتاجون معه إلى الترميم...»⁴⁰.

فالكاتب إذًا يحذّر أبناء هذا الوطن من مغبة أن يفنوا أعمارهم دون أن تكون لهم مساهمة في خدمة الوطن ورقية.

7. 2. الإرشاد:

يعدّ البشير الإبراهيمي . رحمه الله . رائداً من رواد الحركة الإصلاحية في الجزائر، سواءً تعلّق ذلك بالحقبة الاستعمارية، أو ما بعدها، وقد دفعه علمه الذي حصّله في مختلف أرجاء البلاد الإسلامية إلى تحمّل مسؤولياته تجاه وطنه، إذ لم يدّخر جهداً في نصح وإرشاد أبناء مجتمعه الذين كانوا يخرجون من أزمة حقيقية عاشوها في ظل الاستعمار الفرنسي، وخير شاهد على ذلك هو كون مقالاته حافلة بالنصح والإرشاد، ونذكر من جملتها:

قوله: «فإن أردتم أن تستبدلوا السعادة بالشقاء، فعودوا إلى ذلك الطراز العالي المتّصل بالسماء...»⁴¹

فقد قال هذا الكلام في سياق حديثه وحثّه على التحلي بالأداب والأخلاق والشيم الإسلامية التي تميز بها العرب عموماً، والتي ازدادت تألّفاً بعد مجيئ الإسلام، حيث عاش الصحابة في زمن النبي . صلى الله عليه وسلم .، في كنفها، وتعاملوا بها، فكانت مصدراً لسعادتهم، وعلو منزلتهم، وهي ماثلة في كتب السير والتراجم.

كما استعمل الكاتب سلسلة من أفعال الأمر التي خرجت إلى غرض النصح والإرشاد في سياق نصحه وإرشاده للأستاذ أحمد قصيبة الذي أرسل إليه رسالة، فرد عليه بأخرى موظفاً فيها جملة من أفعال الأمر التي أفادت النصح والإرشاد؛ ومنها قوله: «فاستعدوا للذود عن حياضها...»⁴²، حيث توقع الإبراهيمي حملة مقصودة من بعض المتفرنجين . آنذاك . الذين يُعادون اللغة العربية، ويستشيطنون غضباً ممن يتعاملون بها،

وإن كانوا من بني جلدتنا، إلا أنهم يُضمرون لها ولأهلها العدا، وما ذاك إلا لأنّها لغة الإسلام، وهو ما يحتمّ على الغيورين عليها أن يتعلموها ويتفقهوا في دقائقها ابتداءً، لتكون لهم بعد ذلك اليد الطولى في التصدي لهذه الحملة التي تلوح في الأفق، والتي ظهرت معالمها الأولى بحسب الإبراهيمي.

ثم انتقل الكاتب إلى أمرٍ آخر ذي صلة بما سبق ناصحا الأستاذ " أحمد قصيبة" بقوله: «فكونوا رجال اليوم والغد» ثم أردفها بعبارة: «وتسلّحوا بالأخلاق الإسلامية الحقيقية...»⁴³، فأما الأولى فقد حثّ فيها الكاتب على التحلي بالرجولة، والثبات على المبادئ التي عاش منافحاً عنها، كما لم يُغفل الإبراهيمي توجيه النصح بالتحلي بالأخلاق والشمائل الإسلامية التي هي مصدر النجاح في تحقيق الأهداف، وكسب قلوب الناس.

وفي سياقٍ آخر وجّه الكاتب نصحه إلى إخوانه بليبيا، حيث قال لهم: «أमितوا الألقاب تحيوا الحقائق»⁴⁴، وقد كان الإبراهيمي يذمّ الألقاب التي تُطلق على الأشخاص بغرض المبالغة في الإطراء، ويرى أنّها غير ضرورية، وإنما هي سبب في تفكك المجتمع، خاصة إذا أصبح الفرد لا يهتم حين بدله أي نشاط أو صنيع إلا لأجل تحقيق لقب أو شهرة أو رئاسة، وهو ما يتنافى والمبادئ التي تربّى عليها الإبراهيمي، ولذا فقد وجدناه ينتقد هذا الأمر في أكثر من سياق واحد، ومن ذلك قوله: « إنّ الألقاب لا تزيد في قيمة محمد العيد إلا بمقدار ما زادت "الباشوية" في قيمة طه حسين...»⁴⁵.

وقال أيضاً: «يتسابقون إلى غاية واحدة، هي كراسي النيابات وما يتبعها من الألقاب والمرتبات، وإذا كل شيء مبدؤه السياسة فنهايته التجارة؛ والأعمال بخواتيمها...»⁴⁶.

كما وجّه الكاتب نصيحة أرشد بها كل العرب إلى ضرورة السعي في تخليص الدول الإسلامية من المستعمر الذي أفسد في البلاد العربية، وخصّ بالذكر أرض فلسطين التي دخلها المستعمر البريطاني مدّعياً أنّه جلب الحضارة والتّطوّر، في حين أنه لم يكن إلا نقمة وخرابا عليها، فقال لهم: «إنّ الإنجليز لكم عدوّ، فاتخذوهم عدوّاً»⁴⁷.

ذلك بأنّ الكثير من أبناء هذا الوطن وغيره من أبناء الدول العربية الأخرى قد انطلت عليهم أكاذيب هذا العدو، تصديقا أو طمعاً في إغراءاته، حيث دخل الأرض غصبا، واتجه نحو خيراتها سالبا إياها من أيادي أهلها ومستهلّا ذلك كلّه بسلب الأرض، ومن ثم فينبغي على كل غيور على وطنه وقوميته ودينه ألا ينسى أن هؤلاء هم أعداؤنا، وهو ما يحتّم علينا الوقوف مع إخواننا بفلسطين، خاصة مع انشغال الدول العربية الأخرى بتحقيق الأمن لشعوبها.

وبالجملة فقد غلبت أفعال الأمر التي أفادت الإرشاد على النسبة الكلية لجملة الأمر في عيون البصائر، ومردّد ذلك كما تقدّم راجع إلى الدور الإصلاحي الذي وكلّ للبشير الإبراهيمي . رحمه الله . ، ما جعله يُكثر من استخدام هذه الصيغة في مقالاته، سواءً تعلّق ذلك بالإصلاح الديني الذي رأى تقديمه على غيره لأولويته، ولحاجة الأمة إليه في ظلّ الدسائس الخطيرة التي سعى المستعمر إلى نشرها بشقّي الطرق حتى يسهّل عليه تفكيك بنية الشعب الجزائري، أم بالإصلاح الاجتماعي الذي يستتبع الأول.

7. 3. التخيير:

وجّه الكاتب أفعال الأمر بغرض التخيير لأكثر من طرف، بحيث يضغّ المخاطب بين أمرين يختار أحدهما، مع منحه قسطاً من الحرّية، ومن جملة ذلك أنّه خيرّ شباب وطنه بين أمرين في مقاله المشهور الموسوم بـ " الشباب الجزائري كما تمثّله لي الخواطر"، فبعد أن وجّه سلسلة من النصائح والمواعظ، دعاهم إلى الالتزام بالأداب والأخلاق السامية التي تميّز بها المسلمون عبر التاريخ، والتي رأى الكاتب أنّها ضرورية من أجل تحقيق الآمال والطموحات المرجوة خاصة إذا تعلّق الأمر بفئة الشباب التي هي مصدر النشاط والحيوية في البلاد، كما أنّها مصدر تطوره أو تخلفه، وبعد أن استفاض في ذكر المواصفات التي يرجو أن يكونوا عليها خاطبهم بقوله: «يا شباب الجزائر هكذا كونوا أو لا تكونوا»⁴⁸

حيث وضعهم أمام حتمية أن يمثلوا لهذه الأخلاق والأداب والشمائل التي هي مصدر نجاحهم، وشجّد همهم وعزائمهم، وأن يتمسّكوا بها، أو ألا يكونوا أصلاً، والحق أنّ الكاتب

في هذا لمقام قد خيّرهم بين الوجود والعدم، ذلك بأنّ عدم تحليمهم والتزامهم بهذه الشّمائل هو بمثابة العدم.

وقد ركّز الكاتب كثيراً على هذه العبارة وكررها مراتٍ في المقالة ذاتها، وما ذاك إلّا لأهمية الطرح الذي قدّمه.

وجاء في سياق آخر قوله: «أبدأ بما شئت واختتم بما شئت...»⁴⁹.

وقد ذكّر الكاتب أبناء وطنه بتاريخ المُستعمر الفرنسي الذي لم تتغيّر سياسته تجاه الشّعب الجزائري رغم تعاقب الكثير من الحُكّام الذين تفنّنوا في قمع الشّعب الجزائري، سواءً من خلال مظاهر التعذيب والتشريد والتقتيل، أو حتى من خلال وضع القوانين الجائرة التي تسلّطوا بها على أبناء الجزائر، وهو ما جعل الكاتب يوقن أنّ الاستعمار ثابت على سياساته القائمة على التعسّف واحتقار أصحاب الأرض، مما جعله يُعطي القارئ الحرّة المطلقة من حيث أنّه لن يجد قانوناً أو مرسوماً من مراسيم الاستعمار إلّا وفيه احتقارٌ وانتهازٌ لمصالح الجزائريين.

7. 4. التحقير:

تعد ظاهرة السخرية والتحقير خاصية طبعت أسلوب البشير الإبراهيمي في بعض مقالاته، وتفاوتت من حيث قوة وقعها، حيث نوع الكاتب بين السخرية التي تأتي بغرض التسلية والدعابة، وبين التي تحمل تحقيراً لفعل أو تصرف لجهة معينة، وقد استطاع الكاتب من خلاله زعزعة خصومه، وإثارة الجماهير من قرائه.

ومن النماذج التي جاءت بصيغة الأمر، وأفادت هذا الغرض:

قوله: «فليُنظر أدعياء العروبة الذين لا يُديرون ألسنتهم على بيانها، ولا يُديرون أفكارهم على حكمتها في أي منزلة يضعون أنفسهم»⁵⁰.

فمن منطلق أنّ القول يصدّقه العمل يرى الكاتب أنّ الإطناب في القول بجمالية اللغة العربية وأفضليتها لا يكفي، وإنما ينبغي على من أعلن ولاءه لهذه اللغة أن يجتهد في

تحصيلها وتعلم قواعدها، والاطلاع على آدابها، حتى يتمكن بعد ذلك من التواصل والحديث بها، أما مجرد مولاتها بالقول، والاكتفاء بالاعتراف بجمالياتها هو في نظر الكاتب محض ادعاء لا ينفع في شيء.

وقال أيضاً: «ودعُ عنك حديث الإرهاب فما هو إلا سراب»⁵¹.

حيث يُحَقِّر الكاتب ويسخر من القضية التي جعلتها بريطانيا وحلفاؤها . حسبه . الشغل الشاغل في الوسط السياسي العالمي، كل ذلك من أجل أن يعيش العالم في الأوهام وينسى التفكير في القضية الفلسطينية التي تعد الشغل الشاغل للعرب والمسلمين، لأنها من مقدساتهم التي تحاول بريطانيا تحديداً التناول عليها من خلال التمكين لليهود حتى تكون وطناً لهم، دون أن يكون في مقابل ذلك صوتٌ يُعارضها.

7. 5. التسوية:

آخر ما سنذكره من الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر التي وظفها البشير الإبراهيمي في عيون البصائر هو غرض التسوية، أين يعرض الكاتب أمرين مبينا للقارئ سواسيتهما عنده، أي لا ينفعه الفعل، كما لا يضره الترك، ومن ذلك قوله في مقالة: " من وحي العيد": « اذهب كما جئت فلست منك ظاعنا ولا مقيما، وعد كما شئت فلست مني حميدا ولا ذميما»⁵²

فالكاتب يتحدث عن كون يوم العيد الذي نعرفه في العادة أنه يوم بهجة وفرح وسرور للمسلمين جميعا، أنه أصبح كسائر الأيام في نظر الجزائريين إبان الحقبة الاستعمارية، وذلك لما تعيشه الجزائر من ويلات جعلتهم لا يكادون يفرقون بين أيام العيد وسائر أيام السنة، وذلك لأن هذا اليوم لم يأت بأيّ تغيير يُذكر كما ألفه الناس بأن يكون يوم فرح للفقير والغني والسعيد والشقي على السواء.

خاتمة:

لقد عرضنا في هذا البحث إلى أسلوب الأمر عند البشير الإبراهيمي . رحمه الله . ، وسعينا في إحصاء وتحليل جملة الأمر في مقالاته المنشورة في " عيون البصائر"، ولا شك أن هذا البحث لا يمكن أن يقف عند كلّ النماذج والأغراض، ولكننا حاولنا أن نعرض الأهم فالأهم، وقد خالصنا من خلال هذه الورقة إلى جملة من النقاط أهمها:

1. غلبة صيغة "فعل الأمر" على النسبة الكلية لجملة الأمر في عيون البصائر، ولعل ذلك يرجع إلى الخاصية الحركية التي تتسم بها مقالات الإبراهيمي.

2. مزج البشير الإبراهيمي . رحمه الله . في مقالاته بين العديد من صيغ الأمر وأغراضه، فكان يظهر تارة في ثوب الناصح الذي يرغب في إرشاد وإفادة أبناء وطنه، ثم يظهر تارة في ثوب المحذّر الذي يحذر أمتة من الشرّ مخافة أن يُدركها، كما استعمل الكاتب أغراضا أخرى، كالنداء، والتأديب والتخيير والتهديد...

3. اختلفت نسبة ورود أفعال الأمر تبعاً لحاجة الكاتب، واختلاف سياقات الاستعمال، وتباين الأحداث التي مرت بها الجزائر خصوصاً ودول العالم الإسلامي عموماً.
4. إن كثرة استعمال الإبراهيمي لجملة الأمر التي أفادت النصيح والإرشاد راجعة بالأساس إلى الدور الإصلاحي الذي لعبه رجال جمعية العلماء المسلمين، وحاجة الأمة لمن يوجهها ويُرشدها بالنظر إلى الأزمة العميقة التي مرت بها بفعل الاستعمار.
5. قدّم البشير الإبراهيمي . رحمه الله . الإصلاح الديني العقدي على الإصلاح الاجتماعي لارتباط الثاني بالأول من جهة، ولكون الدين الإسلامي جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية.
6. يظهر أثر أسلوب الأمر في خدمة التوجه الإصلاحي من خلال ما حصله من مكاسب تتمثل أساساً في توصّل الشعب الجزائري إلى الخروج من بوتقة السياسة الاستعمارية الرامية إلى تجهيله، وذلك نتيجة الاستجابة إلى مختلف أغراض الأمر الداعية إلى تبني منهج جمعية العلماء المسلمين، إلى جانب أنه استطاع أن يدفعهم إلى التمسك بالمقومات الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه، والحذر من الإغراءات الاستعمارية.
7. استطاع الإبراهيمي . رحمه الله . أن يجعل من أسلوب الأمر وسيلة لإيصال الحقائق، كما حقّق نجاحاً لافتاً عندما استطاع دمج ثنائية اللغة والتواصل.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم.
1. الإبراهيمي أحمد طالب: (1997م)، آثار البشير الإبراهيمي، جمع وتقدم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، ط1.
 2. البنداري حسين: (1991م) علم المعاني، المكتبة الأنجلومصرية، ط1.
 3. الجارم علي وأمين مصطفى: (2010م) البلاغة الواضحة، مكتبة البشري، ط1.
 4. الجرجاني محمد بن علي: (1997 م) الاشارات والتبهيّات تح: عبد القادر حسين، دار النهضة، مصر، ط1.
 5. الزركلي: (2006م) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1.
 6. السكاكي أبو يعقوب يوسف، (2000م) مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
 7. الغلاييني مصطفى: (1994م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1.

8. ابن فارس: (1979م) معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط3.
 - 9- الفيومي: المصباح المنير، تح: عبد العظيم شناوي، دار المعارف، ط2..
 10. محمد أبو موسى: (1987م) دلالات التراكيب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2.
 11. محمد العيد تاورته: (1980م)، نثر الإبراهيمي من 1929. 1939، جامعة قسنطينة، 1980م.
 12. التفتراني، شرح المختصر على تلخيص المفتاح، تح: عبد المتعال الصعيدي، المكتبة المحمودية، ط1، القاهرة.
 13. يحيى بن حمزة، (1995م) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية.
- الهوامش:

1. الزركلي: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 2006م، ص1085.
2. محمد العيد تاورته: نثر الإبراهيمي من 1929. 1939، جامعة قسنطينة، 1980م، ص673.
3. أحمد ابن فارس (329-395 هـ)
4. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط3، 1979م، ج1، ص137.
5. الفيومي: المصباح المنير، تح: عبد العظيم شناوي، دار المعارف، ط2، ص22.
6. التفتراني (722هـ - 792هـ)، شرح المختصر على تلخيص المفتاح، تح: عبد المتعال الصعيدي، المكتبة المحمودية، ط1، القاهرة، ص96.
7. ينظر: يحيى بن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، ج3، ص281. 282.
8. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، ج1، ص33.
9. عز الدين التنوخي: تهذيب الإيضاح، مطبعة الجامعة السورية، 1949م، ج3، ص323.
10. أبو يعقوب السكاكي (555 - 626 هـ)
11. أبو يعقوب يوسف السكاكي: مفتاح العلوم (ت626هـ) _ دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان
12. محمد بن علي الجرجاني (ت729)
13. محمد بن علي الجرجاني: الاشارات والتنبيهات، محمد بن علي الجرجاني، تح: عبد القادر حسين، دار النهضة، مصر، ط1، 1997م، ص98.
14. محمد أبو موسى: دلالات التراكيب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1987م، ص263.
15. حسين البنداري: علم المعاني، المكتبة الأنجلومصرية، ط1، 1991م، ص75.
16. ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، مكتبة البشري، ط1، 2010م، ص192.
17. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص156.
18. آثار البشير الإبراهيمي: ج3، ص341.

19. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 270.
20. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 388.
21. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 398.
22. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 318.
23. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 266.
24. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 314.
25. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 495.
26. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 495.
27. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 204.
28. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 216.
29. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 363.
30. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 411.
31. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 363.
32. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 363.
33. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 250.
34. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 320.
35. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 497.
36. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 263.
37. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 264.
38. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 39.
39. الساف هو السطر من البناء يضعه البناء حجرا بجنب حجر ثم يملأ الفراغ بالطين أو الكلس وصغار الحجارة ثم ينتقل إلى ما فوقه وهو الساف الثاني.
40. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 253.
41. آثار البشير الإبراهيمي: ج 2، ص 472.
42. آثار البشير الإبراهيمي: ج 2، ص 39.
43. آثار البشير الإبراهيمي: ج 2، ص 39.
44. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 408.
45. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 582.
46. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 61.
47. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 449.
48. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 510.
49. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 363.

⁵⁰. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 53.

⁵¹. آثار البشير الإبراهيمي: ج 3، ص 436.

⁵². آثار البشير الإبراهيمي: ص 480.